بموقف هذا النظام من اسرائيل . بالنسبة للولايات المتحدة اعتقد ان المعركة الاساسية ضدها هي معركة خارجية وليست داخلية اي ان معركتنا معها يجب ان تتركز على تحطيم مصالحها وسلطتها في العالم كله ، طبعا على قدر استطاعتنا وحيث ما تطال يدنا ابتداء بأقطارنا نحن. بالاضافة الى ذلك وعلى الصعيد الداخلي اعتقد ان الانسجام الوحيد الذي يمكن ان يقوم بيننا وبين اية فئة داخل امريكا ينحصر في الفئات المضطهدة. طبعا قد يحدث انشقاق في الحزب الديمقراطي ولكن ليس هذا هو المهم وليس هو البديل الذي يرد الى الذهن . الفئات المضطهدة في الولايات المتحدة اكانت الاقليات السوداء او الاقليات المكسيكية او البورتوركية الخ او الفئات المضطهدة اقتصاديا هي المرجع الطبيعي الوحيد لنا في الظروف الراهنة فيما عدا افراد يلتقون مع الحركة التحررية بسبب تخطيهم لاوضاعهم الشخصية الموروثة . اقول ايضا ان المعسكر الاشتراكي ، وان لم يقف من القضايا العربية الموقف المطلق الذي نرغب فيه ، هو مركز التوجه ، اذ اعتقد ان قضيتنا هي من النوع الذي تتداخل فيها الامور بشكل يجعل من الصعب على القوى الخارجية الكبرى ان تتبنى موقفنا الى الحد الذي نرغب فيه بالرغم من ان العلاقة مع المعسكر الاشتراكي هي علاقة لقاء استراتيجي حقيقي مع وجود نقاط اختلاف عديدة . الا ان المعسكر الاشتراكي ، بالرغم عن تناقضاته الداخلية ، هو قوة من الضروري تعميق الصلة بها وتعميق العلاقة معها . من خلال هذا التفاعل نستطيع ان نطور موقف المعسكر الاشتراكي او على الاقل ان نطور موقف عدة اقطار من اقطاره وان نفتح اكثر من طريق في داخله .

سعد : ان تطرق النقاش الى موضوع ارتداد الجماعات اليهودية عن الليبرالية الى المواقف المحافظة مؤخرا في الغرب والدور الذي لعبته الصهيونية في ذلك ، يعود بي الى اطروحتي الرئيسية : وهي ان الصهيونية نشأت ضمن ظروف مشابهة لهذه التي نحن بصددها وكان الدافع لنشوئها ، الدور الذي أهلت الصهيونية للعبه في التأثير على مثل هذه الظروف . ان الظروف التي نحن بصددها نشأت ، كما يعلم الجميع ، باتساع موجة المعارضة للحرب الفيتنامية مما أدى الى بروز اليسار الجديد وانتشار مناخ الراديكالية في اوساط الشباب والطلاب بداية باواسط الستينات.

وقد انضمت اعداد من الشباب اليهود في الغرب الى الحركات الراديكالية ، فهب الصهيونيون للحد من ذلك بجميع السبل وقاموا بمحاولات جدية فعلية ورسمية من خلال اجهزة المؤسسة الصهيونية في الغرب لصرف اليهود عن الراديكالية وحتى عن الليبرالية مما يفسر هذا الارتداد الذي شهدناه الى المحافظة . وكل من له اضطلاع بأوضاع الجامعات في الولايات المتحدة يعلم ان الصهيونيين قد قاموا بمبادرة مباشرة منهم باقامة منظمات ما يسمى « الراديكالية ــ الصهيونية » كي تعمل بتمويل مباشر من الحركة الصهيونية على امتصاص مبادرات الشباب والطلاب وصرفها عن اليسار الجديد . وفي الواقع ، فان هذه الظروف نفسها ، ظروف بروز الراديكالية والاشتراكية ، الثورية في الاوساط اليهودية عند نهاية القرن الماضي واوائل القرن الحالي هي التي ادت الى ظهور الصهيونية ونموها على ايدي البورجوازية اليهودية ، وبتمويل منها ، لصرف اليهود عن الحركات الثورية . ولو عدنا الى المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧ ، وهو الذي عقدت هذه الندوة بمناسبة مرور ٧٥ سنة على تأسيسه ، لوجدنا ، وفق ما كتبه هرتزل عن المؤتمر ، ان الاطار الوحيد الذي تشكل عن المؤتمر هي لجنة العمل التي ضمت عددا من الصحفيين بمن فيهم هرتزل. اما السكرتير العام لهذه اللجنة، وهو الوحيد الذي خصص له معاش مقابل عمله لصالح الصهيونية ، فكان اسمه بيرنباوم يدعي انه اشتراكي ويعمل في اوساط الطلاب اليهود في فيينه لصرفهم عن الاشتراكية بتوجيههم الى الصهيونية . وبهذا نرى ان هرتزل عندما كان يلتقي بالمسؤولين الالمان بعد ذلك ، كان دائما يردد على مسمعهم قوله « اننا نجحنا في صرف الطلاب اليهود في جامعة فيينه عن الاشتراكية » . وكذلك نرى انه بعيد اجهاض الثورة الروسية عام ١٩٠٥ ، بدأ بير بوروشوف ، مؤسس اليسار الصهيوني والعمالية الصهيونية ، عمله كخطيب متجول بتمويل من المنظمة الصهيونية . وفي الواقع ، فان أي فترة بعد ذلك شهدت فيها انطلاقة راديكالية في الغرب قابلها تنشيط الصهيونية ، وتنشيط اليسار الصهيوني بشكل خاص ، لصرف اليهود عن الراديكالية ومن ثمة عن اليسار الحقيقي . وعلى هذا ، فان التطورات الاخيرة في الولايات المتحدة وغربي اوروبه لا تشكل تطورا جديدا بل هي استمرار لتراث تاريخي طويل بالنسبة للصهيونية.